

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

عليك بالرشاد وندعوك إلى السداد وأنت يا أمير المؤمنين أحسننا نظرا وأثبتنا بصرا
ويزيد ابن أمير المؤمنين قد عرفنا سيرته وبلونا علانيته ورضينا ولايته وزادنا بذلك
انبساطا وبه اغتباطا مع ما منحه الله من الشبه بأمر المؤمنين والمحبة في المسلمين فاعزم
على ذلك ولا تضق به ذرعا فإنه تعالى يقيم به الأود ويردع به الألد ويؤمن به السبل ويجمع به
الشمم ويعظم به الأجر ويحسن به الذخر ثم جلس .
225 - خطبة ثور بن معن السلمى .

فقام ثور بن معن السلمى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أصلح الله أمير المؤمنين إنا قد
أصبحنا في زمان صاحبه مشاغب وظله ذاهب مكتوب علينا فيه الشقاء والسعادة وأنت يا أمير
المؤمنين ميت نسأل الله بك المتاع ويزيد ابن أمير المؤمنين أقدمنا شرفا وأبدلنا عرفا وقد
دعانا إلى الرضا به والقنوع بولايته والحرص عليه والاختيار له ما قد عرفنا من صدق لسانه
ووفائه وحسن بلائه فاجعله لنا بعدك خلفا فإنه أوسعنا كنفنا وأقدمنا سلفا وهو رتق لما فتق
وزمام لما شعث ونكال لمن فارق وناق وسلم لمن واطب وحافظ للحق أسأل الله لأمر المؤمنين
أفضل البقاء والسعادة والخيرة فيما أراد والتوطن في البلاد وصلاح أمر جميع العباد ثم جلس